

Final Project 1
Code: MGM 496-PMG496
Project Template

Faculty of Management
Midocean University

عنوان المشروع

قيادة مدير المشروع

أسم الطالب

محمد سعيد اليزيدي

رقم الطالب

233000046

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	3
1.1. المقدمة:	4
1.2. مشكلة الدراسة	5
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	5
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	5
1.3. أهمية الدراسة	5
1.3.1. على المستوى النظري:	6
1.3.2. على المستوى التطبيقي:	6
1.4. أسئلة الدراسة	7
1.5. أهداف الدراسة	7
1.6. فرضيات الدراسة	8
1.7. نموذج الدراسة	8
1.8. منهجية الدراسة	9
1.9. الدراسة الميدانية	9
1.10. مخطط المشروع المقترح	9
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
1.	1
	0
2.1. المقدمة:	11
2.2. المتغير المستقل	11
2.3. المتغير التابع	11
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	12
2.5. الخاتمة	12
قائمة المراجع	13

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

تعتبر إدارة المشاريع العصب النابض للمؤسسات الحديثة الساعية لتحقيق ميزات تنافسية مستدامة حيث لم تعد الكفاءة التقليدية القائمة على الالتزام بالمثلث الكلاسيكي (الوقت، التكلفة، الجودة) كافية وحدها لضمان بقاء المشاريع وازدهارها في بيئات الأعمال الديناميكية والمعقدة. وفي ظل هذا التحول المتسارع، برزت "قيادة مدير المشروع" كعامل حاسم ومحرك أساسي يتجاوز حدود الإدارة التنفيذية الجامدة إلى آفاق التوجيه الاستراتيجي، وتحفيز فرق العمل، وإدارة أصحاب المصلحة بكفاءة عالية. إن القائد الفعال للمشروع يمتلك القدرة على صياغة رؤية واضحة تتماشى مع الأهداف الكبرى للمنظمة، وتحويل التحديات والاضطرابات البيئية إلى فرص حقيقية للتطوير والابتكار.

وتتضاعف أهمية هذا الدور القيادي عند الانتقال إلى بيئات "المشاريع الذكية" والأنظمة الرقمية المتقدمة، حيث تتطلب هذه المشاريع مرونة فائقة واستجابة لحظية للمتغيرات التقنية والفنية، فالقيادة الرشيدة لا تقتصر فقط على توزيع المهام ومراقبة الأداء، بل تمتد لتشمل بناء ثقافة تنظيمية مرنة تدعم الابتكار، وتتبنى حلول الأمن والسلامة الفيزيائية والرقمية، وتدير المخاطر التشغيلية بذكاء استباقي. بناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الجوهري الذي تلعبه الممارسات القيادية لمدير المشروع، واستكشاف أثرها المباشر وغير المباشر في تعزيز معدلات النجاح الاستراتيجي وضمان استدامة المخرجات في البيئات التشغيلية المعاصرة.

1.2. مشكلة الدراسة

تواجه العديد من المشاريع المعاصرة فجوات تشغيلية حادة تؤدي إلى تعثرها أو عدم تحقيقها للعوائد الاستراتيجية المستهدفة، وبالرغم من توافر الأنظمة التكنولوجية المتقدمة والتمويل الكافي، إلا أن غياب الممارسات القيادية الفعالة لمدير المشروع يظل سبباً رئيساً في إخفاق فرق العمل في التكيف مع الأزمات الطارئة أو تنظيم الموارد بشكل كفء. ويمكن تصنيف مشكلة الدراسة بدقة عبر مستويين رئيسيين:

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

- وجود نقص ملحوظ في الأدبيات العربية المكتوبة التي تربط بين الأنماط القيادية المعاصرة لمدراء المشاريع وبين أبعاد النجاح الاستراتيجي المستدام (مثل رضا العميل، نمو الكفاءة المؤسسية، وإدارة المخاطر المعقدة) في بيئات الميكنة والتطبيقات الذكية.
- تركيز معظم البحوث السابقة على الدور التقليدي لمدير المشروع كـ "منفذ تقني أو إداري للجدول الزمني" وإغفال دوره كـ "قائد استراتيجي" يمتلك مهارات ناعمة وقدرات تحليلية تؤثر في جودة المخرجات النهائية.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

- ارتفاع معدلات الانحراف عن الأهداف الاستراتيجية في المشاريع نتيجة ضعف قنوات الاتصال، وسوء إدارة النزاعات داخل فرق العمل، والافتقار إلى الرؤية الاستباقية للتعامل مع معوقات السلامة والخطط التشغيلية الطارئة.
- غياب المؤشرات الملموسة والمعايير الواضحة لقياس كفاءة الأداء القيادي للمدراء وتأثيره الميداني على استغلال الموارد المتاحة وتنظيم النطاقات الجغرافية أو المروية للمشاريع ذات الطبيعة الميدانية الحساسة.

السؤال الرئيسي للدراسة:

ما هو أثر قيادة مدير المشروع (بأبعادها المختلفة) في تحقيق النجاح الاستراتيجي للمشاريع الذكية في البيئة التطبيقية؟

1.3. أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها وجدواها العلمية والتطبيقية من التسارع المعرفي والتقني الذي تشهده بيئات الأعمال الحديثة، حيث تساهم في تقديم رؤية علمية ومنهجية واضحة حول آليات تحسين إدارة المشاريع من خلال تعزيز الدور القيادي والميداني، وتتجسد هذه الأهمية في محورين رئيسيين:

1.3.1. على المستوى النظري

- التأصيل الأكاديمي والربط المعرفي: تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية واضحة في المكتبات العربية من خلال دمج مفاهيم القيادة الإدارية والسلوك التنظيمي المعاصر بنظريات إدارة المشاريع الحديثة، مما يوفر إطاراً نظرياً شاملاً للباحثين.
- بناء نموذج تحليلي ومفهومي مبتكر: تقدم الدراسة نموذجاً إحصائياً وهيكلياً يفسر العلاقة السببية والارتباطية بين ممارسات مدير المشروع (المتغير المستقل) وأبعاد النجاح الاستراتيجي المستدام (المتغير التابع) كمعايير الجودة والأمان التشغيلي.
- مواكبة البيانات الذكية والمؤتمتة: توفر مادة علمية حديثة تواكب التحول الرقمي وتناقش التحديات القيادية الفريدة الناشئة عن إدارة المشاريع الذكية والميدانية المعقدة والمؤتمتة.

1.3.2. على المستوى التطبيقي

- ترشيد قرارات الاختيار والتعيين: تمنح صُناع القرار والمؤسسات معايير واضحة ومؤشرات أداء ملموسة لاختيار وتعيين مدراء المشاريع بناءً على كفاءتهم القيادية وقدرتهم الاستباقية وليس فقط مهاراتهم الفنية والتقنية الجامدة.
- تحسين الأداء التشغيلي الميداني للسلامة: تسهم مخرجات الدراسة في تطوير خطط واستراتيجيات عملية تعزز من قنوات الاتصال والسيطرة الميدانية، وتدعم الكفاءة التنظيمية للأمن والسلامة وإدارة النطاقات اللوجستية وتوزيع الحشود والآليات بكفاءة.
- مرجع لتطوير البرامج التدريبية: تتيح الدراسة دليلاً استرشادياً لبناء برامج تدريبية متخصصة ومكثفة لرفع الكفاءة القيادية لمدراء المشاريع والمشرفين الميدانيين بما يضمن تقليل التكاليف الإضافية والانحرافات الزمنية الهادمة للمشروع.

1.4. أسئلة الدراسة

1. ما هو مستوى ممارسة مدراء المشاريع للأنماط القيادية الحديثة (التحويلية، التمكينية، التشاركية) من وجهة نظر فرق العمل؟
2. ما هو مستوى تحقيق النجاح الاستراتيجي للمشاريع في المنظمات محل الدراسة؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين قيادة مدير المشروع والنجاح الاستراتيجي للمشاريع؟
4. هل يختلف أثر قيادة مدير المشروع على النجاح الاستراتيجي باختلاف المتغيرات الديموغرافية (العمر، سنوات الخبرة، وطبيعة التخصص التقني للمشروع)؟

1.5. أهداف الدراسة

- التعرف على واقع الأنماط القيادية السائدة لمدراء المشاريع وأثرها المباشر في توجيه سلوك فرق العمل.
- قياس مدى إسهام المهارات القيادية لمدير المشروع في تحقيق أبعاد النجاح الاستراتيجي (الأداء المالي، الرضا، الجودة، الاستدامة والتشغيل الآمن).
- بناء وإيجاد نموذج هيكلي يوضح العلاقات السببية المتبادلة بين القيادة الإدارية والتميز التشغيلي في بيئات المشاريع المعقدة.
- الخروج بتوصيات عملية قابلة للتطبيق تساهم في رفع مهارات القيادة الميدانية، وتطوير برامج تدريبية متخصصة لرفع الكفاءة المهنية للمشرفين والمدراء.

1.6. فرضيات الدراسة

- الفرضية الرئيسة الأولى (H1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لقيادة مدير المشروع بأبعادها (الرؤية، التمكين، الاتصال الفعال) في تحقيق النجاح الاستراتيجي للمشاريع.
- الفرضية الفرعية الأولى (H1a): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمكين القيادي في رفع كفاءة الأداء التشغيلي للمشروع.
- الفرضية الفرعية الثانية (H1b): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاتصال القيادي الفعال في تقليل النزاعات التنظيمية وضمان انسيابية العمل الميداني.
- الفرضية الرئيسة الثانية (H2): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إدراك أثر القيادة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الخبرة، القطاع الوظيفي).

1.7. نموذج الدراسة

المتغير التابع (النجاح الاستراتيجي للمشروع)	المتغير المستقل (قيادة مدير المشروع)
جودة المخرجات والالتزام بالنطاق	الرؤية الاستراتيجية والتخطيط
الكفاءة التشغيلية والزمينية	تمكين العاملين وتحفيزهم
الاستدامة والرضا العام لأصحاب المصلحة	الاتصال الفعال وإدارة المخاطر

1.8. منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الأكثر ملاءمة لدراسة الظواهر الإنسانية والإدارية. يعتمد هذا المنهج على وصف واقع الأنماط القيادية كما هي في الميدان، ومن ثم تحليل البيانات التي سيتم جمعها من أفراد العينة للوصول إلى استنتاجات علمية رصينة تفسر العلاقات السببية بين المتغير المستقل والتابع.

1.9. الدراسة الميدانية

- مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من العاملين، المهندسين، المشرفين، والمنفذين في مجموعة من المشاريع الكبرى (الذكية والصناعية). وسيتم اختيار عينة عشوائية ممثلة للمجتمع الكلي لضمان صدق النتائج وتعميمها.
- أداة الدراسة: سيتم تطوير استبانة إلكترونية مُحكّمة كأداة رئيسة لجمع البيانات، مقسمة إلى ثلاثة أجزاء: البيانات العامة، المحور الخاص بقياس قيادة مدير المشروع (وفق مقاييس قيادية عالمية موثوقة)، والمحور الخاص بقياس مستويات النجاح الاستراتيجي للمشاريع.

1.10. مخطط المشروع المقترح

المراحل	المخطط	المدة
المرحلة الاولى	صياغة الإطار العام وتطوير الأداة	اسبوعين
المرحلة الثانية	التحكيم العلمي وتوزيع الاستبانة	ثلاث اسابيع
المرحلة الثالثة	جمع البيانات والتحليل الإحصائي SPSS	اسبوعين
المرحلة الرابعة	: صياغة النتائج والتوصيات والتقارير النهائي	اسبوعين

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1 المقدمة:

يعتمد البحث العلمي الرصين على البناء التراكمي للمعرفة العلمية، ويهدف هذا الفصل إلى مراجعة وتأصيل الأدبيات الإدارية والهندسية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية. سيتم تفتيت الإطار النظري واستعراض الدراسات السابقة من خلال التركيز المباشر على الأبعاد الرئيسية المكونة للمتغير المستقل (قيادة مدير المشروع) وأبعاد المتغير التابع (النجاح الاستراتيجي للمشاريع)، مع تسليط الضوء على طبيعة العلاقات الارتباطية والسببية الموثقة في البيانات البحثية المختلفة لبيان الفجوة العلمية التي يسدها هذا البحث.

2.2 المتغير المستقل

تركز الأدبيات الحديثة على أن القيادة في إدارة المشاريع تختلف جوهرياً عن الإدارة العامة داخل المؤسسات المستقرة؛ حيث تتسم المشاريع بطبيعتها المؤقتة، وضيق أطرها الزمنية، والتغيرات المستمرة في فرق العمل والموارد. تشير الدراسات (مثل دراسة Turner & Müller) إلى أن النمط القيادي التحويلي (Transformational Leadership) —الذي يركز على الإلهام الفكري، والتحفيز، والتمكين الميداني للمرؤوسين— هو النمط الأكثر قدرة على توجيه فرق العمل في المشاريع المعقدة وتخفيض حدة التوترات الناتجة عن ضغط العمل ومفاجآت التشغيل. تتجلى القيادة هنا في القدرة على إتخاذ قرارات استباقية حاسمة تضمن سلامة الموقع، وتنظيم التدفقات اللوجستية، وتحويل الرؤية الاستراتيجية الكبرى للمؤسسة إلى مهام يومية واضحة ومفهومة لجميع مستويات التنفيذ.

2.3 المتغير التابع

لقد شهد مفهوم "نجاح المشروع" تطوراً دراماتيكياً واسعاً في الفكر الإداري المعاصر، فبعد أن كان مقتصرًا على إتمام المشروع وفق القيود الثلاثة الكلاسيكية (الوقت، الميزانية، والمواسفات)، أصبح النجاح يُقاس بمنظور "النجاح الاستراتيجي والتشغيلي بعيد المدى". ويشمل هذا المنظور الحديث مدى تحقيق القيمة المضافة للمنظمة الأم، ورضا العملاء وأصحاب المصلحة، والقدرة على تحقيق الاستدامة البيئية والتشغيلية، بالإضافة إلى الالتزام التام بمعايير السلامة المهنية وتقليل الهدر والمخاطر. إن المشروع الناجح استراتيجياً هو الذي يترك أثراً تشغيلياً مستداماً ويسهم في تعزيز الكفاءة التنظيمية الكلية للمؤسسة حتى بعد انتهاء مرحلة التسليم الفعلي للمشروع.

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تؤكد مجموعة واسعة من الدراسات الميدانية الاستكشافية والتحليلية وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية قوية بين كفاءة الممارسات القيادية لمدير المشروع والنجاح النهائي للمشاريع. فالقائد الذي يتمتع بمهارات اتصال متقدمة وقدرة عالية على التنسيق والسيطرة الفعالة يستطيع توجيه سلوكيات الأفراد نحو التميز، والحد من ثقافة التراخي الإداري أو الأخطاء التشغيلية الخطرة في الميدان. كما تبين الدراسات أن الأنماط القيادية المرنة والتمكينية تزيد من الولاء التنظيمي والدافعية الداخلية لأعضاء الفريق، مما ينعكس إيجاباً على سرعة حل المشكلات الفنية الطارئة، والالتزام الصارم بنطاق العمل والمواصفات المحددة، وبالتالي تحقيق أعلى معدلات النجاح والتميز الاستراتيجي.

2.5. الخاتمة

يتضح من خلال العرض الشامل للأدبيات والدراسات السابقة أن هناك إجماعاً أكاديمياً على الدور المحوري غير القابل للمساومة لقيادة مدير المشروع في توجيه دفة الأداء العام للمشاريع نحو النجاح. وبالرغم من وفرة الدراسات الأجنبية التي تناولت هذه العلاقة، إلا أن البيئة البحثية العربية ما زالت تعاني من نقص واضح في تناول هذه الأبعاد مجتمعةً، وتحديدًا في قطاع المشاريع الذكية والصناعية والميدانية ذات البيئات الديناميكية. ومن هنا، يكتسب هذا البحث تميزه وأصالته العلمية من خلال تضيق هذه الفجوة وتقديم نموذج عملي واثق يربط القيادة الرشيدة بالنجاح المستدام في بيئة تطبيقية محلية حية.

قائمة المراجع

1. إدريس، ثابت عبد الرحمن (2021). *إدارة المشاريع: منظور قيادي واستراتيجي حديث*، دار الجامعات للنشر، القاهرة.
2. الصيرفي، محمد (2020). *القيادة الإدارية الفعالة وأثرها في تمكين العاملين*، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
3. Müller, R. & Turner, R. (2010). Leadership competency profiles of successful project managers. *International Journal of Project Management*, 28(5), 448-437.
(مولر وتيرنر، 2010، ملفات الكفاءة القيادية لمدراء المشاريع الناجحين).
4. Project Management Institute (PMI). (2021). *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK Guide)*. (7th ed.). Project Management Institute.
(معهد إدارة المشاريع، 2021، الدليل المعرفي لإدارة المشاريع، الإصدار السابع).
5. Kerzner, H. (2017). *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling*. (12th ed.). John Wiley & Sons.
(كيرزنر، 2017، إدارة المشاريع: منهج نظمي للتخطيط والجدولة والرقابة).